تطور قطاع الهاتف النقال في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين(2006-2016)

the evolution of the mobile phone sector in Algeria during the period (2006-2016)

بوفولة نبيلة[1*]

[1] جامعة عبد الحميد مهري-الجزائر، nappifoufa12@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2018/10/30؛ **تاريخ المراجعة**: 2018/11/07؛ **تاريخ القبول**: 2019/06/23

ملخص: إن الاصلاحات التي مست قطاع الهاتف النقال سنة 2000، بهدف مواكبة التطورات العالمية لتكنولوجيا الاتصالات. كانت آثارها ايجابية على امتداد الفترة ما بين سنتي 2006 و2016.

إن سوق الهاتف النقال يتكون من ثلاثة متعاملين أساسيين هم "موبيليس" و"جازي" و"أوريدو". يستغلون نظام الاتصالات اللاسلكية، وفق الرخص الممنوحة لهم من قبل سلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية و اللاسلكية. فالمنافسة الشديدة بين المتعاملين الثلاثة، كان تأثيرها ايجابي في توفير مداخيل كبيرة للاقتصاد الوطني وفي رفع نسبة مساهمة قطاع الهاتف النقال في الناتج الداخلي الخام. كما سمحت بتطوير الخدمات المقدمة على مستوى سوق الهاتف النقال وانخفاض أسعارها، بالإضافة إلى تحسين معدلات كثافة الهاتف النقال، في ظل تزايد عدد المشتركين واقبالهم على خدمات الجيل الثالث والجيل الرابع.

الكلمات المفتاح: اصلاحات، قطاع الهاتف النقال، الاتصالات اللاسلكية، معدل الكثافة، عدد المشتركين

تصنيف JEL: L63 ؛ A10

Abstract: The reforms which touched the mobile phone sector in 2000. in order to keeping up with the global developments of communications technology. Has a positive effects over the period between 2006 and2016.

The mobile phone market includes three institutions; "MOBILIS" "DJEZZY" and "OOREDOO". Exploiting the wireless communication system. according to the licenses granted to them by the authority to adjust the postal and telecommunications.

The strong competition between three institutions. had a positive impact in providing substantial revenues for the national economy. and in raising the rate of contribution of the mobile phone sector in the internal row product. It also allowed the development of services provided. and low price. as well as to improve the rates of the density of the mobile phone. in the light of the increasing number of participants and their request for the third-generation services and the fourth generation one.

Keywords: Reforms. The mobile phone sector. Wireless communications.The average density. The number of participants**.**

Jel Classification Codes: L63 ؛ A10

* بوفولة نبيلة، nappifoufa12@yahoo.fr

I- تمهيد :

شهد قطاع الهاتف النقال في الجزائر توسعا متزايدا بعد الاصلاحات العديدة التي مسته، خاصة بصدور القانون رقم 03–2000 الذي حمل تغييرات جذرية مست هذا القطاع، وسمحت بفتح سوق الهاتف النقال أمام المستثمرين الأجانب والخواص، فتعززت بنشطاء جدد ممثلين في مؤسسة أوبتيموم تليكوم الجزائر "**جازي**" اتصالات الجزائر للهاتف النقال "**موبيليس**"، والوطنية لاتصالات الجزائر" **أوريدو**"، كان لهم الفضل في تحسين جودة وأسعار الخدمات المقدمة، و تم حصر نشاط الدولة ممثلة في وزارة البريد وتكنولوجيات الاتصال على رقابة هذا القطاع، كما أسندت أنشطة التنظيم والتشريع إلى هيئة مستقلة ممثلة بسلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

تزايد تأثير قطاع الهاتف النقال في الجزائر، باعتباره قطاع خدمي محوري، يوفر الخدمات لباقي القطاعات الاقتصادية الأخرى، مما سمح للجزائريين بالانتفاع باستخدام تكنولوجيات الاتصال، وساهم بتطوير صناعة الاتصالات والهاتف النقال، ولازال هذا القطاع في مرحلة النمو في ظل الابتكارات الجديدة وظهور أجيال جديدة للتكنولوجيا، فأصبحت تكنولوجيا الاتصال متواجدة في كل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،فهي تمثل أحد عوامل المنافسة في الاقتصاد المعاصر، ومن هنا تظهر أهمية قطاع الهاتف النقال وتأثيره على باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى. وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

-ما هي أهم التطورات التي شهدها قطاع الهاتف النقال في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين (2006–2016)؟

وللإجابة على التساؤل السابق، نستعين ببعض الأسئلة الفرعية التالية:

- من هم الأطراف المتدخلة في قطاع الهاتف النقال في الجزائر؟
- ما هي أهم مؤشرات الأداء الكلي للقطاع الهاتف النقال؟
- -ما هي أهم مؤشرات الأداء الخاص بالمتعاملين الثلاثة للهاتف النقال في الجزائر؟

- **فرضيات البحث**: لقد تطور قطاع الهاتف النقال من خلال زيادة عدد المشتركين مما سمح بارتفاع معدل الولوج لخدمات الهاتف النقال على المستوى الوطني.
- **أهمية البحث**: للبحث أهمية خاصة كانت سببا مباشرا في اختياره هي:

تطور تكنولوجيا اتصالات الهاتف النقال عالميا، وسعي الجزائر لمواكبة كل هذه التغييرات، بالإضافة إلى أن قطاع الهاتف النقال يعتبر قطاع محوري يوفر خدمات لباقي القطاعات الاقتصادية الأخرى.

- **أهداف البحث**: من خلال هذا البحث نسعى لتحقيق ما يلي:

- إبراز أهم التطورات التي شهدها قطاع الهاتف النقال في الجزائر، وأثارها خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي (2006–2016).
- تحليل مؤشرات الأداء الكلي لقطاع الهاتف النقال في الجزائر.
- -تحليل مؤشرات الأداء الخاص بالمتعاملين الثلاثة على مستوى السوق الجزائرية للهاتف النقال.

- **منهجية البحث**: اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لإبراز تطور قطاع الهاتف النقال خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي (2006–2016)، بالتطرق إلى أهم المؤشرات من منظور كلي كالمداخيل المحققة، معدلات كثافة الهاتف النقال، وكذلك المؤشرات الخاصة بأداء المتعاملين كعدد المشتركين و حصصهم السوقية.

II: المتدخلون في سوق الهاتف النقال بالجزائر

يتكون سوق الهاتف النقال من ثلاثة متعاملين أساسيين يستغلون نظام الاتصالات اللاسلكية، وفق الرخص الممنوحة لهم من قبل سلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية و اللاسلكية، باعتبارها هيئة الاشراف المخول لها ضبط المنافسة فيما بين المتعاملين، ومراقبة كل المتدخلين في سوق الهاتف النقال بالجزائر.

- **II–1 سلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية:** بموجب القانون 03–2000 تقرر فتح مجال الاتصالات أمام المستثمرين الأجانب والخواص، وحصر نشاط الدولة ممثلة في وزارة البريد وتكنولوجيات الاتصال على رقابة هذا القطاع، كما أسندت أنشطة التنظيم والتشريع إلى هيئة مستقلة ممثلة بسلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، أنشأت بموجب المادة 10 من القانون 03–2000، تتمتع بالشخصية المعنوية والسلطة المالية وتتولى القيام بالمهام التالية:[1]

  - السهر على وجود منافسة فعلية ومشروعة في سوقي البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، باتخاذ كل التدابير الضرورية لترقية واستعادة المنافسة في هاتين السوقين.
  - السهر على توفير تقاسم منشآت المواصلات السلكية واللاسلكية مع احترام حق الملكية.
  - تخطيط وتسيير وتخصيص ومراقبة استعمال الذبذبات من الحزم التي منحت لها، مع احترام مبدأ عدم التمييز.
  - إعداد مخطط وطني للترقيم ودراسة طلبات الأرقام ومنحها للمتعاملين.
  - المصادقة على عروض التوصيل البيني المرجعية.
  - منح تراخيص الاستغلال واعتماد تجهيزات البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، وتحديد المواصفات والمقاييس الواجب توفرها فيها.
  - الفصل في النزاعات القائمة بين المتعاملين أو مع المستعملين.
  - الحصول من المتعاملين على المعلومات الضرورية للقيام بالمهام المخولة لها.
  - التعاون في إطار مهامها مع السلطات الأخرى أو الهيئات الوطنية والأجنبية ذات الهدف المشترك.
  - إعداد الإحصائيات العمومية وتقرير سنوي يتضمن وصف نشاطاتها، وملخص لقراراتها وآدائها وتوصياتها مع مراعاة طابع الكتمان وسرية الأعمال وكذا التقرير المالي والحسابات السنوية وتقرير تسيير الصندوق الخاص بالخدمة العامة.
- استهلت سلطة ضبط البريد والمواصلات نشاطها، بفتح المجال أمام المتعاملين ومقدمي الخدمات الجدد بشكل تدريجي، في الأقسام المبرمجة لفتحها أمام المنافسة بالنسبة لقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، على أساس رزنامة تمتد من سنة 2000 إلى سنة 2005 ، مما سمح بترقية الاستثمار وتحقيق النمو في هذا القطاع. وفيما يلي عرض لأهم الرخص الممنوحة من طرفها في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية.

بالإضافة إلى الرخص المقدمة ،قامت سلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بتقديم العديد من التراخيص للتجهيزات اللاسلكية الكهربائية و البريد السريع الدولي، كما قدمت التصريح البسيط لمقاهي الانترنيت والبريد الوطني، مماساهم في رفع مستوى الرفاهية الاجتماعية للمواطن الجزائري.

- والملاحظ أن نظام الرخصة المقدم من طرف سلطة الضبط شمل خدمات الهاتف النقال GSM، حيث قدمت رخصة لأوراسكوم اتصالات الجزائر مدتها 15سنة بمبلغ قدر بـ 737 مليون دولار سنة 2001، ومنحت رخصة لاتصالات الجزائر على سبيل التسوية،

كما منحت رخصة للوطنية للاتصالات الجزائر لمدة15سنة بمبلغ قدر بـ 421 مليون دولار سنة 2004، وهذا لتشجيع المنافسة و تحسين مستوى خدمات الهاتف النقال المقدمة بالجزائر وضمان مواكبتها للتطورات العالمية.

- كما قامت سلطة الضبط البريد بفتح قسم الاتصال عبر الساتل للمنافسة سنة 2004 أو ما يعرف بـVSAT ومنحت رخصة للمتعامل أوراسكوم اتصالات الجزائر مدتها 10سنوات بمبلغ قدر بـ2.05مليون دولار،كما تمت تسوية وضعية اتصالات الجزائر،كما منحت رخصة إلى ديفونا الجزائر لمدة 10سنوات بمبلغ قدر بـ 2.05مليون دولار.

إن الاتصال عبر الساتل يضم شبكات للمواصلات السلكية واللاسلكية التي تعمل على محطة أرضية HUB ويعتبر هذا المجال بمثابة منافس لخدمات الهاتف النقال، وغالبية زبائن المتعاملين في خدمة VSAT هم زبائن محترفون خواص أو عامون، فمثلا بالنسبة لاتصالات الجزائر فتشكيلة زبائنها تضم مؤسسات عمومية وأجهزة رسمية، أما بالنسبة لأوراسكوم اتصالات الجزائر فيقدر عدد الزبائن بـ 46 مؤسسة تتركز غالبيتها في الجزائر العاصمة، أما بالنسبة لديفونا الجزائر فعدد زبائنها يشمل 30 مؤسسة موزعين عبر 20 ولاية.[2] كذلك قامت سلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بمنح رخصتين لإنشاء واستغلال شبكتين من نوعGMPCSإحداهما للشركة الفرنسية للاتصالات سنة 2005 لمدة 10سنوات، والأخرى لصالح شركة الثرية للإتصالات الفضائية لمدة 10سنوات كذلك، كما تمت تسوية وضعية مؤسسة اتصالات الجزائر.

فبالنسبة لخدمات GMPCS أو الساتل العام للمكالمات الشخصية على النقال، الذي يضم نظام يوفر مكالمات بتغطية محلية ودولية تعتمد على الساتل، وتختلف عن شبكات الهاتف المحمول لأنها تقدم هامش واسع من الخدمات للمشتركين يشمل إلى جانب الاتصال، خدمات الفاكس والرسائل ونقل المعطيات، وقدكان هذا القسم قبل سنة 2004 تحت سيطرة اتصالات الجزائر، وقدر عدد المشتركين في شبكات GMPCS بالنسبة للاتصالات الجزائر حوالي 4711 مشترك منهم 93% في الدفع المسبق.[3]

أما بالنسبة للهاتف الثابت فكان هناك احتكار ثنائي بين اتصالات الجزائر والرابطة المصرية للاتصالات، التي منحت لها الرخصة مقابل مبلغ 65 مليون دولار لمدة 15 سنة وكانت تنشط باسم CAT، لكنها توقفت عن النشاط خلال سنة2008.

في إطار تحسين خدمات الهاتف النقال تماشيا مع التطورات العالمية، قامت سلطة الضبط بمنح رخص للمتعاملين الثلاثة، لإنشاء واستغلال شبكة للمواصلات السلكية واللاسلكية من الجيل الثالث، ثم الجيل الرابع فيما بعدكما يلي:

بالنسبة لخدمات الجيل الثالث: تم منح رخصة لمؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال، لإقامة واستغلال شبكة عمومية للمواصلات السلكية واللاسلكية من الجيل الثالث بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13–405،حيث قدمت لها هذه الرخصة لتوفير خدمات مواصلات لاسلكية على شبكة G3وفق شروط محددة في دفتر الشروط،حيث قدر قيمة مبلغ الجزء الثابت للرخصة بخمسة ملايير دج، أما قيمة مبلغ الجزء المتغير فيدفع سنويا وفق أحكام دفتر الشروط.[4]

كما تم منح رخصة الجيل الثالث لمؤسسة الوطنية لاتصالات الجزائر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13–406 حيث قدرت قيمة مبلغ الجزء الثابت للمقابل المالي للرخصة بخمسة ملايير دج حسب رزنامة التسديد المحددة في دفتر الشروط، أما مبلغ الجزء المتغير للمقابل المالي فيدفع سنويا. [5] كما منحت رخصة الجيل الثالث لمؤسسة أوراسكوم اتصالات الجزائر بموجب المرسوم التنفيذي رقم13–407 حيث قدرت قيمة مبلغ الجزء الثابت للمقابل المالي للرخصة بثلاثة ملايير دج، أما مبلغ الجزء المتغير للمقابل المالي للرخصة فيدفع سنويا وفق دفتر الشروط.[6]

بالنسبة لرخصة الجيل الرابع: تم منح رخصة لإقامة شبكة عمومية للمواصلات السلكية واللاسلكية النقالة من الجيل الرابع 4Gلمؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال بموجب المرسوم التنفيذي رقم 16–235 ،فقدر مبلغ الجزء الثابت للمقابل المالي للرخصة بخمسة ملايير دج يدفع حسب الرزنامة المقررة في دفتر الشروط، أما قيمة الجزء المتغير للمقابل المالي للرخصة فيدفع سنويا. [7] كما منحت رخصة الجيل الرابع للوطنية لاتصالات الجزائر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 16–236 حيث

قدرت قيمة مبلغ الجزء الثابت للمقابل المالي للرخصة بثلاثة ملايير دج، سيدفع حسب الرزنامة المقررة في دفتر الشروط، على أن يدفع قيمة الجزء المتغير للمقابل المالي للرخصة سنويا.(8) كما تم منح رخصة الجيل الرابع لمؤسسة أوبتيموم تيليكوم الجزائر بموجب المرسوم التنفيذي 16–237 حيث حددت قيمة الجزء الثابت للمقابل المادي للرخصة بأربعة ملايير دج، يدفع حسب الرزنامة المحددة في دفتر الشروط، بينما تدفع قيمة الجزء المتغير للمقابل المالي للرخصة سنويا.(9)

إن السوق الجزائرية للهاتف النقال تتمتع بحواجز قانونية، فلا يمكن لأي متعامل ممارسة نشاطه دون تفويض من سلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وفق شروط محددة، فهي تقدم الرخص للاستغلال بناءا على مواصفات محددة تتعلق بحجم الإستثمارات المطلوبة، والعروض المقدمة والآجال المحددة، وكل هذه الإجراءات تعيق دخول منافسين جدد على مستوى هذه السوق، فاقتصرت فيها المنافسة على المتعاملين الثلاثة ممثلين في "**موبيليس**" و"**جازي**" و"**أوريدو**".

II–2 الموردين : يقصد بهم المجهزين الذين يعتمد عليهم المتعاملين، لتزويدهم بمختلف الأنظمة لشبكاتهم من نوع GSM أو الجيل الثالث أو الجيل الرابع، فالعديد من المؤسسات الناشطة في الجزائر تعتمد على موردين أجانب لتجهيز محطاتها عبر مديرياتها الجهوية، بالعديد من الأجهزة التقنية ذات التكنولوجيات المتطورة لضمان تغطية خاصة سواء تعلق الأمر بخدمات الجيل الثاني أو خدمات الجيل الثالث و الجيل الرابع، التي تسمح بتوفير خدمات ذات جودة عالية للمشتركين من خلال الإبحار عبر الشبكة العنكبوتية، وتحميل البرمجيات واستعمال نظام المكالمة عبر الفيديو وغيرها من الخدمات الحديثة.

وفي هذا الصدد فمن أشهر مجهزي هذا القطاع بالجزائر نجد بعض المؤسسات المحلية "SONATITE " و"CATEL"التي تتعامل مع المتعامل الجزائري للهاتف النقال، بينما نجد بعض المجهزين الأجانب أهمهم المجهز الفرنسي"ALCATEL" والسويدي "ERICSON" والألماني"SIEMENS" والمجهز الصيني "HUAWEI حيث يتم تجهيز المتعاملين بمختلف المحطات القاعدية للإرسال ومحطات للمراقبة أو مراكز الاتصال.(10)

غير أن دور الموردين في هذا القطاع لا يتوقف على تقديم أحدث التقنيات وتسخير أفضل التكنولوجيات لفائدة المتعاملين فقط، وإنما تمتد خدماتهم إلى تزويد المتعاملين بمختلف شرائح الهاتف، التي كانت سابقا تقتصر على شرائح SIM تزود المشتركين بخدمات الجيل الثاني فقط، حيث عوضتها شرائح خاصة بالجيل الثالث معروفة عالميا بالتسميةUSIM، تتمتع بنسبة أمن كبيرة وتحتوى على معلومات مفصلة لمستخدمها تعمل وفق النظام العالمي، وتتناسب مع مختلف الوسائط الجديدة من هواتف ذكية وألواح إلكترونية، وكل هذه الشرائح يتم استيرادها من الخارج بفضل مصنعين أتراك ومزود آخر من المملكة المتحدة، وفي هذا الصدد سارعت الجزائر إلى انشاء أول محطة تكنولوجية لتصنيع مختلف الشرائح والأنظمة الإلكترونية من أجهزة ارسال والالتقاط، وكل الأنظمة والمكونات الإلكترونية بما فيها الشرائح المستخدمة في الهاتف النقال أو البطاقات البيومترية، وهذا من شأنه تأمين المعلومات الشخصية نظرا لحساسية هذا الجانب بالنسبة لأمن الدولة، حيث بدأ نشاط هذه المحطة في أكتوبر سنة 2015.

كما تعتمد كذلك مؤسسات الهاتف النقال على بعض مصنعي الهاتف النقال والأجهزة الذكية لضمان عملية الاتصال كالمورد الكندي"BLACK BERRY "، المورد الياباني" SONY"، المورد الأمريكي "APPLE" المورد الصيني" HUAWEI "، الموردين الكوريين" LG"و" SAMSUNG" المورد الجزائري" CONDOR" وهذا من خلال الهدايا والامتيازات التي يقدمونها لمشتركيهم كمكافآت أو كعروض تميزية لجذبهم.

فالدور المحوري للموردين بالنسبة لجميع المتعاملين، جعلهم يسارعون إلى إبرام العديد من الاتفاقيات والشراكات لتوفير مختلف التقنيات بغية تحسين مستويات خدماتهم المقدمة، إضافة إلى ضمان تبادل الكفاءات والخبرات لمواكبة التطورات التكنولوجيا العالمية.

II–3 المتعاملين في سوق الهاتف النقال بالجزائر: ينشط على مستوى السوق الجزائرية للهاتف النقال ثلاثة متعاملين مما يجعل المنافسة محصورة بينهم، فكل متعامل يسعى لتقديم عروض مميزة وفق استراتيجيات مختلفة، سنتطرق إليهم حسب التسلسل الزمني لبداية نشاطهم.

أ– مؤسسة أوبتيموم تليكوم الجزائر (أوراسكوم لاتصالات الجزائر سابقا): يعتبر أول متعامل أجنبي تحصل على رخصة للهاتف النقال في 11 جويلية 2001 باسم أوراسكوم لاتصالات الجزائر، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01–219 المؤرخ في 31 جويلية 2001، بعد فوزه في مناقصة دولية أعلنت عليها الحكومة الجزائرية تحت إشراف البنك الدولي، بعرض قدره 737 مليون دولار أمريكي، متفوقا على العديد من المنافسين منهم"ORANGE TELECOM" الفرنسية بمبلغ 422 مليون دولار و شركات اسبانية وبرتغالية.(11)

وأطلقت"**جازي**" الذي يمثل الاسم التجاري لأوراسكوم اتصالات الجزائر، أول عرض تجاري لها في فيفري 2002، وخلال ظرف وجيز أصبحت المؤسسة المفضلة لدى الكثير من الجزائريين، من خلال استراتيجياتها المتبعة حيث سخرت استثمارات ضخمة لتقديم عروض وفق أسعار مدروسة، استقطبت شرائح عديدة من المجتمع الجزائري، في ظل معاناة مؤسسة اتصالات الجزائر التي قدمت عروض بأثمان مرتفعة، استهدفت فقط فئة الدخول المرتفعة.

تعتبر مؤسسة "جازي"OTA أحد الفروع التي أنشأتها مجموعة أوراسكوم تيليكوم هولدينغ المصرية OTHالتي تأسست في 1998 لتنشط في العديد من المجالات، كالبناء والأشغال العمومية والإتصالات، تغطي عدة بلدان على مستوى الشرق الأوسط، شمال افريقيا وجنوب شرق آسيا، تبلغ مساهمة المجمع في رأس مال" جازي" 53.5%، وهو مستثمر كذلك في المؤسسة الانجليزية الآيسلندية"ORATEL" التي تملك 43.1% من رأسمال"**جازي**"، بينما يساهم مجمع"CIVETAL" بنسبة 3.5%.(12)

وتعبر مؤسسة "**جازي**" شركة ذات أسهم يقدر رأسمالها بـ164.002.000.000دج،وتوظف أكثر من 3786عامل، كما أن رؤيتها تتمحور في أن تكون المتعامل المفضل للجزائريين حتى تبقى رائدة في السوق، وتتمتع بمجموعة من القيم تتلخص في العمل الجماعي، الشفافية،التمهين والمبادرة والنزاهة.(13)

إلا أن مؤسسة "**جازي**" تعرضت خلال سنة 2009 إلى مشاكل كبيرة بسبب الأزمة الرياضية بين مصر والجزائر مما أثر على قيمة أسهمها وأرباحها ومكانتها في السوق، حيث فقدت العديد من المشتركين وهذا ما خلق لها العديد من المشاكل الأخرى. وبعد العديد من المنازعات استحوذت الحكومة الجزائرية ممثلة في الصندوق الوطني للإستثمار على 51% من شركة أوراسكوم اتصالات الجزائر في جانفي 2015 في صفقة بيع تمت بالقاهرة مقابل45.5% لفائدة الشركة الروسية "فيمبلكوم Vimpelcom"،لتضاف لها 3.4% لمالكها مجمع CIVETAL بعد ثلاثة سنوات من المفاوضات لتصل نسبة ملكيتها إلى 49%.(14)

وبهذا تم إلغاء التسمية السابقة لأوراسكوم اتصالات الجزائر، وتغييرها إلى أوبتيموم تيليكوم الجزائر مع الحفاظ على إسمها التجاري "**جازي**" وشعارها "**معاها تقدر**"، وبهذا أصبحت فرع من فروع "فيبلكوم"التي تعتبر مؤسسة دولية للإتصالات والحلول التكنولوجية تنشط على مستوى 14دولة،وتقودها رؤية ترمي إلى فتح فرص جديدة أمام زبائنها عبر العالم الرقمي الذين يتجاوز عددهم 217مليون زبون، تزودهم بخدمات الصوت،الإنترنيت الثابت المعطيات والخدمات الرقمية، مقر المؤسسة في أمستردام وهي مدرجة في بورصة ناسداك تحت تسمية VIP، ومنذ فيفري 2017 تحولت المؤسسة إلى مجموعة"VEON . (15)

ب– مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال ATM : تعتبر مؤسسة اتصالات الجزائر فرع من فروع اتصالات الجزائر، التي اعتبرت متعامل عمومي في مجال الاتصالات بعد الاصلاحات التي انتهجتها الحكومة بموجب القانون 03–2000، ومنحت لها رخصة إنشاء واستغلال شبكة GSM في 26 ماي 2002 على سبيل التسوية، إلا أن التأسيس الرسمي لها جاء في أوت 2003 في شكل شركة اقتصادية عمومية ذات أسهم EPE/SPA برأسمال قدره 100 مليون دج، مملوكة كليا لاتصالات الجزائر إلا أنها تتمتع باستقلالية تامة في اتخاذ القرارات.(16) بلغ رأسمال مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال خلال سنة 2016 بـ86.060.000.000دج،وتملك أكثرمن4500محطة قاعدية راديوية، كما بلغ عدد موظفيها5035عامل،وتنشط عبر175 وكالة و15451نقطة بيع، تمثلت مهمتها الأولى بإنشاء شبكة للهاتف النقال معيار GSM، لتواصل تطوراتها بإنشاء شبكة تخص الجيل الثالث و الجيل الرابع.(17) إن مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال التي تنشط تحت الإسم التجاري "**موبيليس**"، سعت منذ نشأتها إلى تقديم أحسن الخدمات عبر العروض المتنوعة والتركيز على الإبداع بما يتماشى والتطورات التكنولوجية بالإضافة إلى التموقع أكثر قربا من زبائنها، وهذا تجسيدا لشعارها "**أينما كنتم**".

ج–مؤسسة الوطنية لاتصالات الجزائرWTA : تمثل مؤسسة الوطنية لاتصالات الجزائر، أحد فروع المؤسسة الوطنية للاتصالات الكويتية التي تأسست سنة1997، تحصلت على الرخصة الثالثة لاستغلال الهاتف النقال في 2 ديسمبر 2003 من خلال عرضها في المناقصة المقدر بـ 421 مليون دولار، وتملك المؤسسة الكويتية 34 % من رأسمالها، بينما ما نسبته 66 بالمائة فتعود ملكيتها إلى اتحاد بنك الخليج.(18)

بدأت بتسويق منتجاتها تحت الاسم التجاري" نجمة" في 24 أوت 2004، وقدمت خدمات تميزت بالحداثة كخدمات الإنترنيت والرسائل المصورة، بغية تمييز عروضها عن باقي المنافسين، وهذا تجسيدا لشعارها "**ديما+**" فهي أول متعامل متعدد الوسائط ينشط على مستوى السوق الجزائرية للهاتف النقال، وهذا مكنها من استقطاب عدد كبير من المشتركين.

وفي 21 نوفمبر 2013 انتقل المتعامل إلى تسميته الجديدة" **أوريدو**" OOREDOO ليعلن بذلك انتماؤه لهذا المجمع الكبير، الذي يضم جنسيات متعددة ويوفر خدمات الهاتف النقال والثابت والانترنيت بتدفق عالي وينشط عبر أسواق عديدة ،كقطر، الكويت ،سلطنة عمان ،الجزائر ،تونس، العراق، فلسطين، أندونيسيا، وخلال سنة2015 حصل المجمع على جائزة المؤسسة الأكثر ابتكارا عن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وبلغت إيراداته 8.9مليار دولار أمريكي خلال سنة 2016،كما بلغت القاعدة الموحدة لزبائنه 138مليون زبون وأسهم المجمع مدرجة في بوصة قطر وسوق أبوظبي للأوراق المالية.(19) وضمن مجموعة "**أوريدو**" يمثل فرعها بالجزائر 10.2% من إجمالي زبائن المجموعة و 4.11% من الاستمارات الإجمالية للمجموعة .

يقدر رأسمال مؤسسة "**أوريدو**" الجزائر بـ110.7مليار دج، وتملك عشرة آلاف موقع تقني لتوفير خدمات الجيل الثاني والثالث،كما توظف 3300عامل، ولها 650نقطة بيع ،ومن أهم القيم التي تعتمدها المؤسسة هي التجديد والاستمرارية، مع التزام " **أوريدو**" بالعمل في إطار تشاركي يدمج كليا المجتمع الجزائري، والسعي إلى التحسين المستمر لعروضها بالبحث عن التميز. (20)

III–المحور الثاني: تحليل مؤشرات الأداء الكلي لقطاع الهاتف النقال في الجزائر

إن أهمية قطاع الهاتف النقال باعتباره قطاع خدمي محوري، يوفر الخدمات لباقي القطاعات الاقتصادية الأخرى ويساهم في تحقيق مداخيل للاقتصاد الوطني، ويساهم في توفير مناصب شغل وتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع باستخدامهم لتكنولوجيات الاتصال، مما مكنهم من مواكبة التطورات التكنولوجية الدولية.

III–1 مساهمة قطاع الهاتف النقال في الاقتصاد الوطني: لإبراز مكانة وأهمية قطاع الهاتف النقال بالنسبة لاقتصاد أي دولة ما، لابد من التطرق إلى مساهمته في الناتج الداخي الخام، ومقارنتها بمداخيل باقي مكونات قطاع الاتصالات بصورة عامة.

أ–مساهمة قطاع الهاتف النقال في الناتج الداخلي الخام: سنحاول توضيحها كما يلي:

جدول رقم: 2: تطور مساهمة قطاع الهاتف النقال في الناتج الداخلي الخام خلال الفترة(2006–2016)

الوحدة :مليار دج

	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
مداخيل قطاع الهاتف النقال	163.5	191.7	214.8	222.1	222.0	246	274.5	299.7	324.2	340	349
مساهمته فيPIB	%1.92	%2.04	%1.93	%2.21	%1.84	%1.69	%1.73	%1.81	%1.83	%2.02	%2.10

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لسلطة الضبط واحصائيات ONS

نلاحظ أن المداخيل التي حققها قطاع خدمات الهاتف النقال من خلال مؤسسات "**موبيليس**" و"**جازي**" و"**أوريدو**" تزايدت سنويا، وهذا يعكس وتيرة النمو التي تشهدها سوق الهاتف النقال في الجزائر، من خلال الاستثمارات الضخمة التي سخرها المتعاملون الثلاثة

لتطوير شبكة اتصالاتهم، والتي مكنتهم في المقابل بتحصيل إيرادات هامة، غير أن الملاحظ خلال سنة 2010شهدت مداخيل القطاع تراجعا طفيفا قدر بـ4% وهذا بسبب تراجع مداخيل مؤسسة أوراسكوم اتصالات الجزائر "**جازي**"، بسبب الأزمة الرياضية التي نشبت بين الجزائر ومصر أواخر سنة 2009 والتي أثرت بشكل مباشر على الإيرادات المحققة من طرفها، باعتبارها المؤسسة الرائدة على مستوى السوق الجزائرية، بينما شهدت مداخيل قطاع الهاتف النقال نموا قدر بـ11% خلال سنة 2011 لتواصل نموها خلال السنوات التي تلتها لتصل تقريبا إلى 5 %خلال سنة 2015.

وبالرجوع إلى نسبة مساهمة قطاع خدمات الهاتف النقال في الناتج الداخلي الخام للجزائر، نلاحظ أنها تزايدت ما بين سنتي 2006و2009 حيث سجلنا أعلى نسبة مساهمة وصل إليها هذا القطاع بـ2.21 %،بينما تراجعت خلالي سنتي 2010 و2011 بمقدار 0.15%،لتتحسن بشكل طفيف بمقدار 0.08 % خلال سنة 2013 مقارنة بسنة2012بسبب اطلاق خدمات الجيل الثالث ، لتواصل نسبة مساهمة قطاع خدمات الهاتف النقال في الناتج الداخلي الخام نموها بمقدار0.19% خلال سنة 2015 وهذا بسبب إطلاق خدمات الجيل الرابع، وكذلك الحال سنة 2016. لكن على العموم تبقى قيمة هذه النسب منخفضة، مما يدل على أن مساهمة هذا القطاع في الناتج الداخلي الخام تبقى في حدود بعيدة مقارنة بالدول المجاورة.

ب–مقارنة مساهمة قطاع خدمات الهاتف النقال بباقي مكونات قطاع الاتصالات في الجزائر: يتكون قطاع الاتصالات في الجزائر من قطاع الهاتف النقال والهاتف الثابت، وباقي خدمات الاتصالات الأخرى كالاتصال عبر الساتل أو الساتل العام للمكالمات الشخصية، وسنحاول إبراز مكانة قطاع الهاتف النقال من خلال ما يلي:

جدول رقم :3: مساهمة باقي مكونات قطاع الاتصالات في الناتج الداخلي الخام خلال الفترة (2006–2016)

الوحدة :ملياردج

	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
مداخيل قطاع الهاتف الثابت	81.8	64.6	62.2	58	61	66	70	73.4	81.7	93	95.5
مساهمته في PIB	%0.96	%0.69	%0.69	%0.58	%0.51	%0.45	%0.44	%0.44	%0.46	%0.55	%0.57
مداخيل باقي خدمات الاتصالات	66.5	81.4	73.1	84	87.9	124.8	111	91.1	93	192	103.5
مساهمتها في PIB	%0.78	%0.87	%0.66	%0.84	%0.73	0.86%	%0.70	%0.55	%0.62	%1.14	%0.58
مداخيل قطاع الاتصالات	311.8	333.5	364.1	367.9	371.6	435.6	456.2	459	499	532	548
مساهمته في PIB	%3.66	%3.60	%3.28	%3.67	%3.08	%3	%2.87	%2.8	%2.91	%3.17	%3.25

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لسلطة الضبط واحصائيات ONS

من خلال هذا الجدول نلاحظ تراجع مداخيل قطاع الهاتف الثابت منذ سنة 2006 إلى غاية سنة 2011 وهذا ما ساهم في تقليص مساهمته في الناتج الداخلي الخام، ثم سجلت مداخيل الهاتف الثابت ارتفاعا بداية من سنة 2012 لتواصل ارتفاعها حتى سنة2016، وهذا بسبب إقبال الكثير من العائلات على طلب خدمات الانترنيت التي تحتاج إلى خطوط هاتف ثابت، بالإضافة إلى ظهور خدمات الاتصالات الأخرى، المتمثلة في الاتصال عبر الأقمار الاصطناعية واستخدامات الانترنيت، مما جعل قيمة مداخيلها في ارتفاع منذ سنة 2005 لتصل إلى أكبر قيمة لها سنة 2012 حيث حققت مبلغ 111مليار دج ،ولكن بصورة إجمالية تبقى المداخيل التي حققها قطاع الاتصال في الجزائر في تزايد باستمرار وهذا يعكس مستويات النمو التي شهدها هذا الاقطاع منذ الإصلاحات التي بدأت خلال سنة2000 ،وهذا انعكس بشكل ايجابي على

مساهمته في الناتج الداخلي الخام لكنها تبقى نسب متفاوتة وفي حدود منخفضة، وعلى السلطات التركيز على هذا القطاع باعتباره جزء من قطاع الخدمات الذي ينتظر منه الكثير مستقبلا. ويمكننا توضيح كل ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم 1:مساهمة مكونات قطاع الاتصالات في الناتج الداخلي الخام للجزائر خلال الفترة (2006-2016)

الوحدة:%

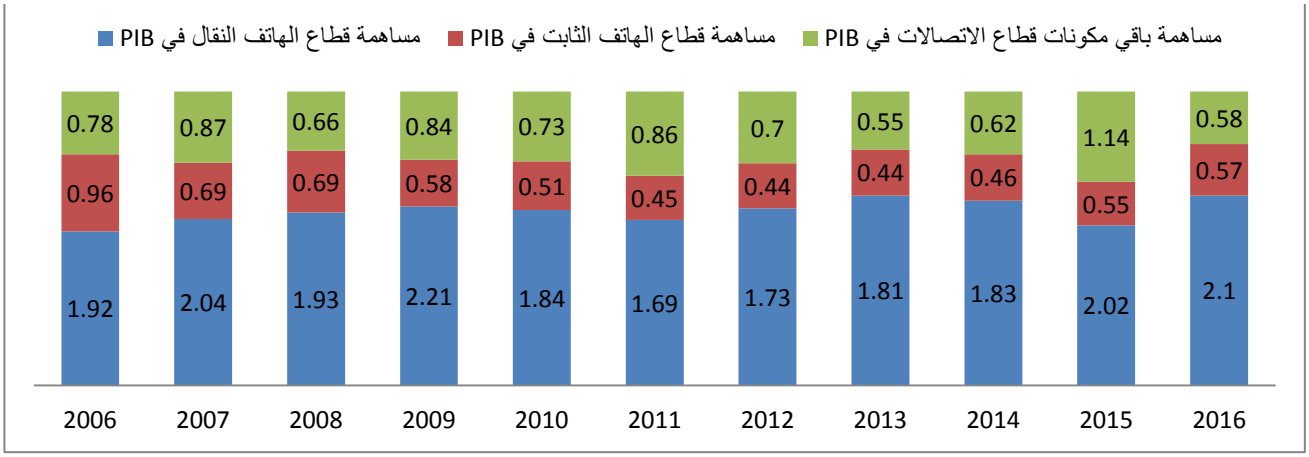

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدولين رقم (2) و(3)

نلاحظ من خلاله نسبة مساهمة قطاع الاتصالات بجميع مكوناته في الناتج الداخلي الخام على امتداد الفترة (2006-2016) والتي تبقى منخفضة، كما أن مساهمة قطاع الهاتف النقال تعتبر الأبرز لأن قيمتها تجاوزت النصف من مجموع مساهمات قطاع الاتصالات طيلة هذه الفترة، فمقارنة بمساهمة قطاع الهاتف الثابت الذي تراجع بشكل كبير، أو قطاع الاتصالات عبر الساتل الذي يشهد عدم استقرار في نسب مساهمته في الناتج الداخي الخام.

ج-متوسط الانفاق الشهري للأفراد عبر شبكة الهاتف النقال: يمثل نفقات الأفراد في المتوسط، والتي تشكل الدخل الذي يتحصل عليه المتعامل عبر مشترك في شبكة الهاتف النقال ويرمز له بـــARPU ، وهو مؤشر يعكس مستوى رفاهية الأفراد داخل المجتمع، وسنوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 4:متوسط الانفاق للفرد الجزائري شهريا عبر شبكة الهاتف النقال خلال الفترة(2006-2016)

	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
متوسط الانفاق الشهري للفرد دج	771.8	658	655.8	619.3	564.7	600	626	648	652	655	643
متوسط الانفاق الشهري للفرد$	10.62	9.28	10.3	8.3	7.5	8.02	8.01	8.29	7.41	6.11	5.82

المصدر: التقارير السنوية لسلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

نلاحظ أن قيمة متوسط الإنفاق الشهري للفرد في انخفاض تدريجي منذ سنة 2006 إلى غاية سنة 2010 وهذا بسبب المنافسة بين المتعاملين الثلاثة، مما أثر بشكل ايجابي على أسعار العروض المقدمة، بينما شهدت قيمة متوسط الإنفاق الشهري ارتفاعا بعدها قدر بـ26 دج سنة 2012، وكذلك ارتفاعا بـ22دج سنة2013، وهذا بسبب طرح خدمات الجيل الثالث للهاتف النقال، في اطار المنافسة السعرية بين المتعاملين الثلاثة لاستقطاب أكبر عدد من الزبائن،كما لاحظنا إرتفاع في متوسط الإنفاق الشهري للفرد سنة 2014 بـ 4دج،

ليواصل الإرتفاع سنة2015 بـ3دج وهذا بسبب طرح خدمات الجيل الرابع، لتنخفض من جديد خلال سنة 2016 بـ12دجوهذا يعكس شدة المنافسة السعرية بين المتعاملين.

II–2 كثافة الهاتف النقال في الجزائر: إن تحديد الكثافة على مستوى السوق الجزائرية للهاتف النقال، يعطينا لمحة عن معدل ولوج خدمات الهاتف النقال وانتشارها على مستوى التراب الوطني، وهو مؤشر يعكس تطور هذا القطاع، ويمكننا تحديد الكثافة بصورة اجمالية ثم بصورة جزئية بالنسبة لخدمات الجيل الثالث والجيل الرابع .

أ–الكثافة الإجمالية للهاتف النقال: يمكننا توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 5: تطور الكثافة الإجمالية للهاتف النقال خلال الفترة(2006–2016)

	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الكثافة الهاتفية	%63.36	%81.55	%79.04	%91.68	%90.30	%96.52	%99.28	102.11 %	109.6%	%107	%113.3
نسبة النمو	-	%18.19	%2.51-	%12.64	%1.38-	%6.22	%2.76	%2.83	%7.49	%2.6	%6.3

المصدر: التقارير السنوية لسلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية.

إن تطور الكثافة الإجمالية للهاتف النقال يمثل عدد المشتركين لكل مئة نسمة، فالملاحظ هو التطور الإيجابي سنة 2007 حيث كان هناك تقريبا 82مشترك لكل مئة نسمة، بينما تراجعت الكثافة الهاتفية سنة 2008 بـ2.51% حيث قدرت بـ79مشترك لكل مئة نسمة، وهذا بسبب حملة تحديد الهوية التي أدت إلى إلغاء العديد من الشرائح بالنسبة للمتعاملين الثلاثة وتوقيف نشاط العديد من المشتركين، كذلك الحال سنة 2010 حيث تراجعت معدلات الكثافة الهاتفية بـ1.38% حيث قدرت بـ90مشترك لكل مئة نسمة، وهذا بسبب الأزمة التي تعرضت لها مؤسسة "**جازي**" جعلت الكثير من المشتركين يوقفون تعاملهم معه، بينما الملاحظ هو التطور الإيجابي لمعدلات الكثافة منذ سنة 2011 وإلى غاية سنة 2016 حيث قدر بـ113 مشترك لكل مئة نسمة، وهو رقم كبير يعكس مستوى النمو الذي شهدته سوق الهاتف النقال في الجزائر.

ب– كثافة الهاتف النقال الجيل الثالث: يمكننا توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 6:تطور الكثافة الهاتفية للجيل الثالث خلال الفترة(2014–2016)

	2014	2015	2016
الكثافة الهاتفية لـG3	%21.54	%41.30	%60.76
نسبة النمو	-	%19.76	%19.46

المصدر: التقارير السنوية لسلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية.

تم منح رخص إقامة واستغلال شبكة الجيل الثالث للهاتف النقال للمتعاملين الثلاثة في ديسمبر 2013،حيث سخر كل متعامل استثمارات ضخمة لتطوير سوق الهاتف النقال في الجزائر ، وهذا ما انعكس على الكثافة الهاتفية حيث تطورت بشكل كبير منذ سنة 2014 فقدرت تقريبا بـ22مشترك لكل مئة نسمة لتصل بعدها خلال سنة 2016 إلى 61 مشترك لكل مئة نسمة، وهذا يعكس انتشار هذا النوع من الخدمات بين أفراد المجتمع الجزائري الذي يرغب في مواكبة التطورات العالمية.

ج–كثافة الهاتف النقال للجيل الرابع: تمثل 2016 سنة اطلاق خدمات الهاتف النقال لهذا الجيل ،حيث قدرت نسبة الكثافة بـ3.53% أي ما يعادل 4 مشتركين لكل 100 نسمة، وهو معدل منخفض يعكس ضعف استخدام هذا النوع من الخدمات بالنسبة للجزائر ومن المتوقع أن ترتفع نسبة الاستخدام مستقبلا.

IV–المحور الثالث: تحليل مؤشرات الأداء الخاصة بالمتعاملين الثلاثة للهاتف النقال في الجزائر

إن الإصلاحات التي مست قطاع الاتصالات في الجزائر، خلقت جوا من المنافسة بين المتعاملين الثلاثة للهاتف النقال، فكل متعامل حاول تقديم عروض جيدة لمضاعفة عدد مشتركيه، باستقطاب زبائن جدد والحفاظ على الزبائن المكتسبين، من خلال تطبيق العديد من الاستراتيجيات، التي مكنتهم من تحسين حصصهم السوقية وتحسين أدائهم اجمالا.

IV–1 توزيع المشتركين بالنسبة للمتعاملين الثلاثة للهاتف النقال: تنحصر المنافسة في سوق الهاتف النقال بالجزائر على المتعاملين الثلاثة "**موبيليس**" و"**جازي**" و"**أوريدو**" فيما يعرف بمنافسة القلة،حيث يسعى كل متعامل إلى الحفاظ على مشتركيه، كما يهدف إلى الاستحواذ على زبائن منافسيه، وهذا ما سنحاول توضيحه من خلال الجدول التال

جدول رقم7:تطور عدد المشتركين بالنسبة للمتعاملين في الهاتف النقال خلال الفترة (2006–2016)

	مؤسسة موبيليس ATM		مؤسسة جازي OTA		مؤسسة أوريدوWTA		العددالاجمالي للمشتركين	
	عدد المشتركين	نسبة النمو	عددالمشتركين	نسبة النمو	عددالمشتركين	نسبة النمو	المجموع	نسبة النمو
2006	7476104	/	10530826	/	2991024	/	20997954	/
2007	9692762	%30	13382253	%27	4487706	%50	27562721	%31
2008	7703689	%20.5-	14108857	%5	5218926	%16	27031472	%2-
2009	10079500	%31	14617642	%4	8032682	%54	32729824	%21
2010	9446774	%6.3-	15087393	%3	8245998	%2.7	32780165	%0.2
2011	10515914	%11.3	16595233	%10	8504779	%3.1	36615926	%8.7
2012	10622884	%1	17845669	%7.5	9059150	%6.5	37527703	%5.4
2013	12451373	%17.2	17574249	%1.5-	9491423	%4.8	39517045	%5.3
2014	13022295	%4.6	18612148	%6	11663731	%22.9	43298174	%9.6
2015	14318169	%9.9	16611115	%10.7-	12298360	%5.4	43227643	%0.2-
2016	17344746	%21	16367886	%1.4-	13328689	%8.3	47041321	%8.8

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لسلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

نلاحظ أنه على امتداد الفترة (2006–2016) تطور العدد الاجمالي للمشتركين في خدمات الهاتف النقال بشكل كبير فخلال سنة 2006 قدر عددهم بأكثر من 20 مليون ليصل سنة2016 إلى أكثر 47مليون،وهذا يعكس وتيرة النمو التي تميز السوق الجزائرية للهاتف النقال، أما بالنسبة لمؤسسة "**موبيليس**" فإن عدد مشتركيها تزايد طيلة هذه الفترة، فانتقل عددهم من أكثر7 ملايين سنة 2006 إلى أكثر من 17 مليون سنة 2016،لكن تخلل هذه الفترة تراجعا كبيرا في عدد مشتركيها سنة 2008 قدر بـ20.5% في إطار حملة كشف هوية الزبائن وتراجعا أيضا سنة 2010 قدر بـ6.3% بسبب المنافسة، والملاحظ كذلك هو النمو الكبير في عدد مشتركيها سنة 2013 قدر بـ17.2 % بسبب إطلاق خدمات الجيل الثالث لتتواصل وتيرة النمو فيما بعد، أما بالنسبة لمؤسسة "**جازي**" فعلى امتداد نفس الفترة شهد عدد مشتركيها تزايدا معتبرا، فخلال سنة 2006 قدر عددهم بأكثر من 10ملايين ليصل عددهم سنة 2016 إلى أكثر من 16 مليون

مشترك، لكن تخلل هذه الفترة تراجعا في عدد المشتركين خلال سنة2013 قدر بـ1.5% بسبب المشاكل التي تعرضت لها المؤسسة و أخرتها في اطلاق خدمات الجيل الثالث، وامتدت تأثيرات ذلك إلى غاية سنة 2015 بتسجيل تراجع كبير قدربـ10.7% عند التحضير لإطلاق الجيل الرابع، أما بالنسبة لمؤسسة" **أوريدو**" فعلى امتداد نفس الفترة تزايد عدد مشتركيها بشكل كبير، فخلال سنة 2006 قدر عددهم بأكثر من2 مليون ليصل سنة 2016 إلى 13مليون مشترك ،وعلى عكس المتعاملين الآخرين فطيلة هذه الفترة لم نسجل أي تراجع في وتيرة نمو المشتركين، ولاحظنا نموا كبيرا سنة 2009 قدر بـ54 % بسبب اشتداد المنافسة فيما بين المتعاملين.

IV–2 –تطور عدد المشتركين حسب شبكات الهاتف النقال بالنسبة لكل متعامل: يمكننا معرفة توزيع عدد المشتركين بالتركيز على نوع الخدمات التي يطلبونها، سواء كانت خدمات الجيل الثاني فقط أو الاشتراك في خدمات الجيل الثالث أو الجيل الرابع، وهذا ما سنوضحه من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 8: توزيع المشتركين حسب شبكة الهاتف النقال بالنسبة لكل متعامل خلال الفترة (2014–2016)

المؤسسات	البيانات	2014	2015	2016
مؤسسة موبيليس ATM	عدد المشتركين في شبكة الجيل الثانيGSM	9205883	7573489	6259289
	عدد المشتركين في شبكة الجيل الثالثG3	3816312	6542332	10372787
	عدد المشتركين في شبكة الجيل الرابع G4	-	-	712670
مؤسسة جازي OTA	عدد المشتركين في شبكة الجيل الثانيGSM	17357898	12466980	8206835
	عدد المشتركين في شبكة الجيل الثالثG3	1254250	4144135	7453987
	عدد المشتركين في شبكة الجيل الرابع G4	-	-	707064
مؤسسة أوريدو WTA	عدد المشتركين في شبكة الجيل الثانيGSM	8225240	6665799	5895654
	عدد المشتركين في شبكة الجيل الثالثG3	3438491	5632561	7387958
	عدد المشتركين في شبكة الجيل الرابع G4	-	-	45077

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لسلطة الضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

بعد إطلاق خدمات الجيل الثالث مع نهاية سنة 2013، أصبح بإمكان المتعاملين الثلاثة تقسيم زبائنهم حسب نوع الاشتراك في شبكة الهاتف النقال، التي أضيف لها فيما بعد الجيل الرابع مع نهاية 2015، فالملاحظ أن عدد المشتركين في خدمات الجيل الثاني في تناقص بالنسبة لجميع المتعاملين لكن تبقى مؤسسة "**جازي**" المسيطرة على هذا الصنف من الزبائن، باستحواذها على أكبر عدد مقارنة بباقي المتعاملين طيلة فترة الدراسة، أما فيما يتعلق بخدمات الجيل الثالث فنلاحظ استحواذ مؤسسة "**موبيليس**" على أكبر عدد من الزبائن على امتداد فترة الدراسة، فاغتنمت تأخر أهم منافسيها في اطلاق خدمة الجيل الثالث ممثلا في مؤسسة "**جازي**" التي بحوزتها أقل عدد من الزبائن ،أما بالنسبة لخدمات الجيل الرابع نلاحظ استحواذ مؤسسة "**موبيليس**" على أكبر عدد من الزبائن في هذه الخدمة، لكن مع فارق بسيط مقارنة بمؤسسة **جازي** التي من الواضح أنها تداركت المشاكل التي تعرضت لها بدليل أنها تستحوذ على ثاني أكبر عدد من الزبائن، أما بالنسبة لمؤسسة" **أوريدو**" فتستحوذ على أقل عدد من الزبائن في خدمات الجيل الرابع.

IV–3–توزيع الحصص السوقية بالنسبة لكل متعامل للهاتف النقال: للوقوف على أداء كل متعامل بالنسبة لزبائنه، سيتم التركيز على التوزيع الإجمالي للحصص السوقية فيما بين المتعاملين الثلاثة، كما سيتم تسليط الضوء على توزيع الحصص السوقية منذ طرح خدمات الجيل الثالث والجيل الرابع.

أ-تطور الحصص السوقية الإجمالية للمتعاملين الثلاثة: سيتم توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

شكل رقم2 :الحصص السوقية الاجمالية بالنسبة لكل المتعاملين خلال الفترة (2006-2016)

الوحدة:%

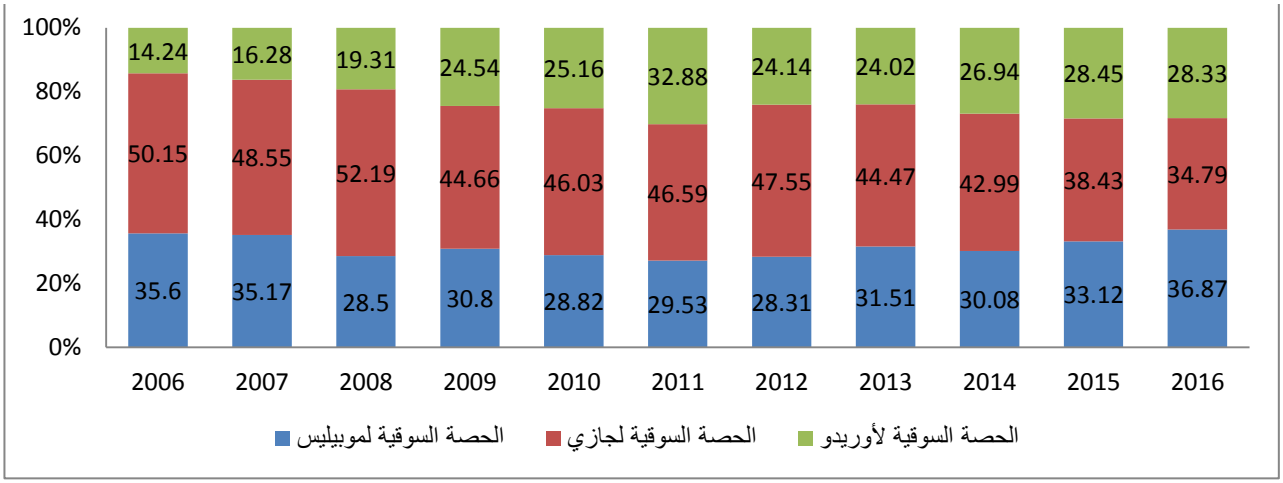

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لسلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

نلاحظ من خلال الشكل سيطرة مؤسسة "**جازي**" باعتبارها المؤسسة الرائدة على مستوى السوق الجزائرية للهاتف النقال، فاستحوذت على أكبر الحصص السوقية بالنسبة لعدد المشتركين طيلة فترة الدراسة، ماعدا سنة 2016 حيث قدرت حصتها السوقية بـ 34.79%، فتنازلت عن مركز الريادة لفائدة مؤسسة "**موبيليس**" وهذا يعكس المنافسة الشديدة التي تميز السوق الجزائري للهاتف النقال الذي ينمو باستمرار،كما نلاحظ كذلك تطور الحصص السوقية لمؤسسة "**موبيليس**" خاصة منذ سنة 2015 وهي تمثل سنة طرح خدمات الجيل الرابع لتصل حصتها السوقية خلال سنة 2016 إلى 36.87%، وتبقى مؤسسة" **أوريدو**" في المرتبة الثالثة طيلة فترة الدراسة حيث بلغت حصتها السوقية سنة 2016 بـ28.33%.

ب-تطور الحصص السوقية للمتعاملين حسب مشتركي الجيل الثالث:

سيتم توضيحها من خلال الشكل التالي:

شكل رقم 3:الحصص السوقية لمشتركي الجيل الثالث بالنسبة لكل متعامل للهاتف النقال في الجزائر

الوحدة:%

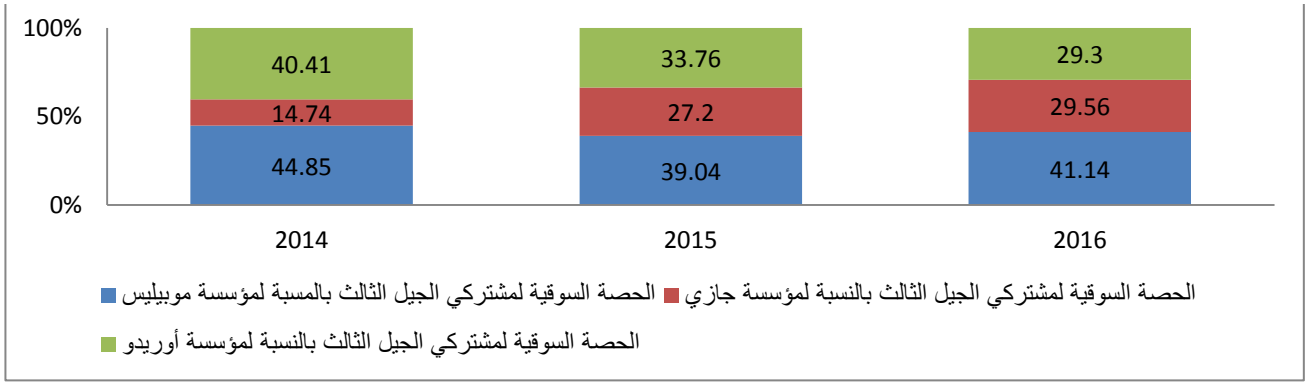

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لسلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

إن سنة 2014 تمثل سنة بداية تفعيل شبكات الجيل الثالث الملاحظ من خلال الشكل هو سيطرة مؤسسة "**موبيليس**" على أكبر حصة من المشتركين في الجيل الثالث مما سمح لها باحتلال مركز الريادة على مستوى السوق الجزائرية للهاتف النقال خلال سنة 2016، أما بالنسبة لمؤسسة "**جازي**" فتداركت تأخرها في اطلاق خدمات الجيل الثالث، ومن المتوقع أن تتحسن حصتها السوقية مستقبلا، لأنها تستحوذ على أكبر قاعدة من الزبائن مقارنة بمنافسيها ،أما بالنسبة لمؤسسة "**أوريدو**" فتبقى في المركز الثالث على مستوى السوق الجزائرية للهاتف النقال.

ج–توزيع الحصص السوقية حسب مشتركي الجيل الرابع بالنسبة لكل متعامل :يبلغ مجموع المشتركين في الجيل الرابع 1464811 مشترك تستحوذ فيه مؤسسة "**موبيليس**" على 48.65% منهم، بينما تبلغ الحصة السوقية لمؤسسة" **جازي**" 48.27% ،أما مؤسسة "**أوريدو**" فتبلغ حصتها السوقية بـ3.08% .

الملاحظ هو التطور الكبير لعدد مشتركي الجيل الرابع بالنسبة لمؤسسة "**جازي**"، التي تداركت تأخرها في اطلاق خدمات الجيل الثالث، من خلال التركيز على طرح عروض ساهمت في استقطاب عدد كبير من الزبائن، بينما تبقى الحصة السوقية لمؤسسة "**أوريدو**" منخفضة ويتعين عليها مضاعفتها مستقبلا في ظل المنافسة الشديد.

V–الخلاصة:

إن الإصلاحات التي شهدها قطاع الهاتف النقال بالجزائر كان لها أثرا ايجابيا، في خلق منافسة بين النشطاء، مما مكن الجزائريين بالانتفاع باستخدام تكنولوجيات الاتصال، وسمحت بتطوير صناعة الاتصالات والهاتف النقال، ولازال هذا القطاع في مرحلة النمو في ظل الابتكارات الجديدة وظهور أجيال جديدة للتكنولوجيا، ومن أهم نتائج تلك التطورات ما يلي:

–إن المداخيل التي حققها قطاع خدمات الهاتف النقال من خلال مؤسسات "**موبيليس**" و"**جازي**" و"**أوريدو**" تزايدت سنويا، من خلال الاستثمارات الضخمة التي سخرها المتعاملون الثلاثة لتطوير شبكة اتصالاتهم، حيث كان مجموع المداخيل المحققة خلال سنة 2006 هو 163.5. مليار دج لتصل إلى 340 مليار دج في سنة2015.

– تحسنت نسبة مساهمة قطاع خدمات الهاتف النقال في الناتج الداخلي الخام للجزائر، حيث بلغت في سنة 2006 ما نسبته 1.92%، لتصل إلى 2.02% سنة 2015، لكن على العموم تبقى قيمتها منخفضة، مما يدل على أن مساهمة هذا القطاع في الناتج الداخلي الخام تبقى في حدود بعيدة مقارنة بالدول المجاورة.

– يعتبر قطاع خدمات الهاتف النقال مكونا محوريا في قطاع الاتصالات في الجزائر، لأن مساهمته تعتبر الأبرز سواء من ناحية المداخيل التي يحققها هذا القطاع، وكذلك من ناحية مساهمته في الناتج الداخلي الخام، فقيمته تجاوزت النصف من مجموع مساهمات قطاع الاتصالات، مقارنة بقطاع الهاتف الثابت وباقي خدمات الاتصالات الأخرى.

–إن قيمة متوسط الإنفاق الشهري للفرد في انخفاض تدريجي، منذ سنة 2006 حيث قدرت بـ 771.8دج لتصل إلى 655دج خلال سنة2015، وهذا بسبب المنافسة السعرية بين المتعاملين الثلاثة لاستقطاب أكبر عدد من الزبائن.

–تطور معدل ولوج خدمات الهاتف النقال بالجزائر، من خلال تطور معدل الكثافة الإجمالية للهاتف النقال، الذي يمثل عدد المشتركين لكل مئة نسمة، حيث بلغ المعدل 82مشترك لكل مئة نسمة في سنة 2007، ليصل إلى 113مشترك لكل مئة نسمة في سنة 2016.

–تطور معدل الكثافة الهاتفية للجيل الثالث منذ سنة 2014، فقدرت تقريبا بـ22مشترك لكل مئة نسمة، لتصل بعدها خلال سنة 2016 إلى 61 مشترك لكل مئة نسمة، وهذا يعكس انتشار هذا النوع من الخدمات بين أفراد المجتمع الجزائري الذي يرغب في مواكبة التطورات العالمية.

–تمثل 2016 سنة إطلاق خدمات الهاتف النقال للجيل الرابع، حيث قدر معدل الكثافة بـ3.53% أي ما يعادل 4 مشتركين لكل 100 نسمة، وهو معدل منخفض يعكس ضعف استخدام هذا النوع من الخدمات بالنسبة للجزائر، ومن المتوقع أن ترتفع نسبة الاستخدام مستقبلا

–تقتصر المنافسة في السوق الجزائرية للهاتف النقال على المتعاملين الثلاثة ممثلين في "**موبيليس**" و"**جازي**" و"**أوريدو** فيما يعرف بمنافسة القلة، حيث يسعى كل متعامل إلى الحفاظ على مشتركيه كما يهدف إلى الاستحواذ على زبائن منافسيه.

–تطور العدد الاجمالي للمشتركين في خدمات الهاتف النقال بشكل كبير، حيث قدر عددهم خلال سنة 2006 بأكثر من 20 مليون، ليصل عددهم سنة2016 إلى أكثر من47مليون،وهذا يعكس وتيرة النمو التي تميز السوق الجزائرية للهاتف النقال.

– بالنسبة لمؤسسة "**موبيليس**" فإن عدد مشتركيها انتقل من أكثر7 ملايين سنة 2006 إلى أكثر من 17 مليون سنة 2016، أما بالنسبة لمؤسسة "**جازي**" فقدر عدد مشتركيها خلال سنة 2006 بأكثر من 10ملايين، ليصل عددهم سنة 2016 إلى أكثر من 16 مليون مشترك، أما بالنسبة لمؤسسة" **أوريدو**" فخلال سنة 2006 قدر عدد مشتركيها بأكثر من2 مليون ليصل سنة 2016 إلى 13مليون مشترك.

–فيما يتعلق بخدمات الجيل الثالث تستحوذ مؤسسة "**موبيليس**" على أكبر عدد من الزبائن، فاغتنمت تأخر أهم منافسيها في اطلاق خدمة الجيل الثالث ممثلا في مؤسسة "**جازي**" التي بحوزتها أقل عدد من الزبائن، أما بالنسبة لخدمات الجيل الرابع فتستحوذ مؤسسة "**موبيليس**" على أكبر عدد من الزبائن.

–فيما يتعلق باجمالي الحصص السوقية، سيطرت مؤسسة "**جازي** على السوق الجزائرية للهاتف النقال باستحواذها على أكبر حصة من الزبائن مقارنة بالمتعاملين الآخرين منذ 2006، إلا أن مؤسسة "**موبيليس**" استطاعت احتلال مركز الريادة سنة 2016 بحصة سوقية قدرت بـ 36.87%،على حساب مؤسسة "**جازي**" التي قدرت حصتها السوقية بـ34.79%، و مؤسسة" **أوريدو**" التي بلغت حصتها السوقية بـ28.33%.

–سيطرة مؤسسة" **موبيليس**" على مشتركي خدمات الهاتف النقال للجيل الثالث خلال سنة 2016 باستحواذها على أكبر عدد منهم بحصة تقدر بـ41.14%، تليها مؤسسة" **جازي**" في المرتبة الثانية بحصة تقدر بـ29.56%، أما بالنسبة لمؤسسة"**أوريدو**" فتحتل المرتبة الثالثة بحصة سوقية قدرت بـ29.30%.

– تستحوذ مؤسسة "**موبيليس**" على 48.65% من مشتركي خدمات الهاتف النقال للجيل الرابع خلال سنة 2016، بينما تبلغ الحصة السوقية لمؤسسة" **جازي**" 48.27%، أما مؤسسة "**أوريدو**" فتبلغ حصتها السوقية ـ3.08%.

وفي الختام نوصي السلطات الجزائرية بضرورة اهتمام بقطاع الاتصالات عامة و قطاع الهاتف النقال خاصة، لتحسين مساهمته في الناتج الداخلي الخام، في ظل اعلان السلطات الجزائرية عن اعتماد نموذج اقتصادي جديد بالتركيز على قطاع الخدمات، كما تطمح السلطات حاليا إلى إصدار قانون جديد ينظم قطاع الاتصالات بصورة عامة.

VI– الإحالات والمراجع :

(1) المادة 13 من القانون 03–2000،الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 48 المؤرخ في 6 أوت 2000،ص ص 8–9.

(2) مجلة فصلية لسلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية رقم 3 ديسمبر 2005،ص6.

(3) المرجع السابق، ص 7.

3Gالجيل الثالث من نوع UMTS الذي يعني معيار الاتصالات اللاسلكية العالية المتنقلة، يعمل حسب النفاذ السريع بطريقة الحزم لتوفير خدمات تشمل الصوت والمعطيات و غيرها من الخدمات ذات الوسائط المتعددة.

(4) المادة4 والمادة5 للمرسوم التنفيذي رقم 13–405، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 60، الصادر في 2 ديسمبر 2013، ص 3.

(5) المادة4 والمادة5 للمرسوم التنفيذي رقم 13–406، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 60، الصادر في 2 ديسمبر 2013، ص 33.

(6) المادة4 والمادة5 للمرسوم التنفيذي رقم 13–407، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 60، الصادر في 2 ديسمبر 2013، ص 62.

4Gالجيل الرابع الذي يعمل بتكنولوجيا ذات التطور البعيد المدى توفر خدمات الصوت والمعطيات وخدمات ذات وسائط متعددة بدقة عالية.

(7) المادة4 والمادة5 للمرسوم التنفيذي رقم 16–235، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 52، الصادر في 4 سبتمبر 2016، ص 3.

(8) المادة4 والمادة5 للمرسوم التنفيذي رقم 16–236، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 52، الصادر في 4 سبتمبر 2016، ص35.

(9) المادة4 والمادة5 للمرسوم التنفيذي رقم 16–237، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 52، الصادر في 4 سبتمبر 2016، ص67.

(10) Rapport Annuel de l'ARPT2003 .pp 139-140.
(11) Rapport Annuel de l'ARPT 2001.pp 45-46.
(12) Rapport Annuel de l'ARPT 2003.p135.
(13) www.djezzy.com.vu le 2/7/2017.
(14) www.djezzy.com.vu le2/7/2017.
(15) www.vimpelcom.com.vu_ le3/32017.

(16) www.mobilis.com.vu_ le 13/11/2016.
(17) www.mpttn.gov.dz.vu le 22/11/2016

(18) Rapport Anuuelle de l'ARPT 2003.p137.
(19) www.oooredoo.com.vu le 3/2/2017.
(20) www.ooredoo.dz;vu_ le13/11/2016.
(21) Les rapports annuels de l'ARPT ; (2006.2007.2008.2009.2010.2011.2012.2013.2014.2015.2016)